

## جنوح الإناث الاحداث في مصر من منظور الموظفين الرئيسيين بمؤسسات الرعاية: دراسة نوعية

فاطمة محمد أحمد (1)، أماني صبحي سرور (2)، أمال أحمد البدوي (3)

(1) مدرس مساعد- قسم ترميض صحة المجتمع- كلية التمريض جامعة الزقازيق، (2) أستاذ مساعد- قسم ترميض صحة المجتمع- كلية التمريض- جامعة الزقازيق، (3) أستاذ بقسم طب المجتمع- كلية الطب - جامعة الزقازيق وهى فتيات المنصورة بالدقهلية، دار التربية بالجيزة، و قاصرات عين شمس بالقاهرة.

### مقدمة:

إن مجتمع اليوم تعد فيه الجريمة جانب من جوانب الحياة سواء تم الاعتراف بذلك أو تجاهله. فالجنوح والجريمة يؤثران سلبا على الأسر والمدارس والحياة المجتمعية مع زيادة العبء الاقتصادي على الحكومة. والوقاية من الجنوح تعتبر أولوية إجتماعية وإقتصادية على حد سواء، بسبب التكاليف المالية والنفسية لضحايا الجريمة، فضلا عن التكاليف التي يتحملها المجتمع مستقبلاً. و مختلف التخصصات تعتبر المراهقة مرحلة نمو حاسمة في مسار الحياة، فالعديد من الخبرات الحياتية التي يمر بها المراهقين مثل النزاعات الأسرية، و سوء المعاملة، أو التورط مع أصدقاء السوء قد وجد أنها مرتبطة بعواقب سلبية عده، بما في ذلك زيادة مخاطر التورط الجنائي، استعمال المواد المخدرة، ومشاكل حياتية أخرى. وعلى الرغم من أنه حقاً لا توجد أية وسيلة للتنبؤ بماهية الأطفال اللذين سوف يتصرفون بطرق جانحة وجنائية في المستقبل، إلا أن هناك العديد من عوامل الخطر التي ثبت أنها مؤشرات لهذه السلوكيات، وهذه المؤشرات مثل العنف و سوء المعاملة داخل الأسرة، والممارسات الخاطئة في تربية الأطفال ، وانخفاض دخل الأسرة و رداءة السكن، والتحصيل التعليمي المنخفض،.....الخ.

### الهدف من البحث:

أجريت هذه الدراسة بهدف إستكشاف العوامل المحدده لجنوح الإناث من منظور الموظفين الرئيسيين القائمين على رعاية الإناث الجانحات في المؤسسات المختلفة.

### عينة وأدوات البحث:

إستخدام المنهج النوعي ساهم في إظهار طبيعة العلاقات المعقدة التي تتطوي على العديد من الجوانب الضارة التي تضع الفتيات المراهقات في خطر السلوك المنحرف. فقد تم إجراء مقابلات معمقة بمشاركة 16 موظفاً رئيسياً، مدة المقابلة تراوحت من نصف ساعة إلى ساعة طبقاً لعمق المعلومات المعطاة من المشاركين ، وذلك من ثلاث مؤسسات إصلاحية مختلفة في مصر

### النتائج :

قد أكدت نتائج الدراسة الحالية على مايلي إنطلاقاً من وجهات نظر الموظفين القائمين على رعاية الإناث الجانحات في المؤسسات المختلفة، برز عدد من الاستنتاجات الرئيسية:

- ✓ يمكن وصف جنوح الإناث بأنه منتشر جداً، و ذلك ما أكدته نصف الموظفين. ويعتبر مشكلة مزعجة لأن المجتمع سوف يعاني من عواقب سلوك المنحرفين المعادي للمجتمع، كما أن هذه الفتيات الجانحات تعد مستودع السلوكيات المحفوفة بالمخاطر على المدى البعيد.
- ✓ تم تحديد عدة مواصفات للأسر التي تنشأ فيها الإناث الجانحات؛ مثل التفكك الأسري، والأساليب الخاطئة في رعاية الطفل، و فقر العائلة.
- ✓ كما وجد أن المدرسة تلعب دوراً في جنوح الإناث، فضلاً عن أصدقاء السوء، ووسائل الاعلام، و سوء المعاملة، و عمالة الأطفال.
- ✓ وكان أهم سبب لجنوح الإناث هو الأسرة، و هذا ما أكدته جميع الموظفين الرئيسيات.

### الخلاصة:

من نتائج الدراسة الحالية فإنه يمكن استنتاج أن عوامل الخطر يمكن ملاحظتها في كل نواحي الحياة (الفرد والأسرة، والمجتمع)، وأنها تمارس تأثيرات مختلفة ولا تعمل في عزلة.

### التوصيات:

يوصى بزيادة وعي المجتمع حول احتياجات و مشاكل الأطفال و طرق التعامل معهم و ذلك من خلال التنقيف الصحي، كما يوصى بمزيد من الدراسات لاستجلاء العلاقات المترابطة بين العوامل المتصلة بالفرد، و البيئة الداخلية (الأسرة)، و البيئة الخارجية (الأصدقاء، المدرسة، المجتمع، .....الخ).